

ألفاظ الترغيب والترهيب في السُّورِ السَّبْعِ المُنَجِّياتِ

- دراسة صوتية دلالية -

The words of encouragement and intimidation in the Seven Surahs that are saved - phonological semantic study -

د. عبد القادر رحيم

جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، a.rahim@univ-biskra.dz ¹

تاريخ النشر 2022/04/15	تاريخ القبول 2021/11/04	تاريخ الارسال 2021/08/29
Abstract		الملخص
<p>The Qur'anic discourse - in its relation to the recipients - has two methods: encouragement and intimidation. It is based on warning and intimidation from the consequences of disobedience to God and His Messengers, as He threatens them with permanent disgrace and endless torment if they turn away from what they are called to.</p> <p>Each of encouragement and intimidation has its own specific stylistic features such as jargon that is inspired from the sublimely challenging qur'anic diction. In fact, this stylistic specificity emanates from the single sound and covers the word as well as structure.</p> <p>As for us - in this article - we will focus on the phonetic structure of the words of encouragement and intimidation in the Holy Qur'an, taking from the seven chapters of Salvation: The Prostration, Yaseen, The Smoke, The Event, The Sovereignty, Man, The Constellations)</p>		<p>للخطاب القرآني - في علاقته بالمتلقين - أسلوبان، ترغيبٌ و ترهيبٌ، فأما الأول فيقوم على وَعْدِهِمْ بالنعيم المقيم والخلد في جنات ملاءى بما لا عَيْنٌ رَأَتْ و لا أُذُنٌ سَمِعَتْ و لا خَطَرَ على قَلْبِ بشرٍ، إنْ هُمْ آمَنُوا و اتَّقَوْا و استقاموا، و أمَّا الثاني فينبني على التحذير و التخويف من مغبة معصية الله و رُسُلِهِ، إذ يتوَعَّدُهُم بالخِزْيِ الدائم و العذاب الأبدي غير المنقطع إنْ هُمْ أَعْرَضُوا عَمَّا دُعُوا إِلَيْهِ.</p> <p>ولِكَيْلَا الأسلوبين - الترغيبِ و الترهيبِ - ألفاظُهُ و مفرداتُهُ الخاصة، المستمدة من المعجم القرآني المتميِّز، ذي الصبغة الإعجازية الشاملة، التي تنطلق من الصوت المفرد لتشمل الكلمة و التركيب.</p> <p>وأما نحنُ - في هذا المقال - فسُنْزَكُّ على البنية الصوتية لألفاظ الترغيب و الترهيب في القرآن</p>

<p>as a case for exploration, analysis and investigation.</p>	<p>الكريم, مُتخِذِينَ مِنَ السُّورِ السَّبْعِ الْمُنْجِيَاتِ (السجدة, يس, الدخان, الواقعة, الملك, الإنسان, البروج) أَمْوِجًا لِلْكَشْفِ وَ التَّحْلِيلِ وَ الْمَسَاءَلَةِ.</p>
<p>Keywords: sound; encouragement; intimidation; The Holy Qur'an.</p>	<p>كلمات مفتاحية: الصوت؛ الترغيب؛ التهيب؛ القرآن الكريم</p>

المؤلف المرسل: د. عبد القادر رحيم، الإيميل: a.rahim@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

شكّل الارتباط الوثيق بين اللغة والنصوص المقدسة النواة الأولى لظهور جملة من علوم اللغة، في مقدمتها علم الأصوات الذي نضج مبكرًا على يد زمرة من العلماء الهنود، الذين "اهتمُّوا اهتمامًا ملحوظًا بالدراسات اللغوية بعامة، والدراسة الصوتية بخاصة، واكتملت في رحاب الكتاب المقدس (Vida)"¹. وقد كان للغوي الهندي بانيني جهده البين في مجال صوتيات اللغة السنسكريتية حيث يُنسب إليه "أقدم كتاب وصلنا"² في موضوع الدراسات النحوية والصوتية وهو كتاب الأقسام الثمانية³. ولأنّ المقام لا يتسع للحديث عن جهود العلماء الهنود واليونانيين - إذ إنّ المقال تُخصّص لدراسة أصوات ألفاظ الترغيب والتهيب في عينة من سور القرآن الكريم - فإننا سنشير باقتضاب شديد إلى جهود ثلاثة من علماء اللغة العرب في حقل الدراسات الصوتية، وهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه وابن جني.

فأمّا الخليل فيؤثّر عنه أنّه أوّل من وضع كتابًا في هذا الباب سمّاه (العين)، وقد تناول فيه مخارج

الأصوات وصفاتها في اللغة العربية، مقترحًا ترتيبًا جديدًا مبدؤه صوت (العين).

وأما سيبويه فقد خصّص الفصل الأخير من كتابه (الكتاب) لدراسة ظاهرة الإدغام في اللغة

العربية، حيث "عدّه محور دراسته للأصوات العربية"⁴.

وثالث الثلاثة هو أبو الفتح عثمان ابن جني، صاحب أشهر تعريف عربي للغة، انطلق فيه من الصوت، يقول في ذلك: "أما حدّها فأصوات يعزّب بها كل قوم عن أغراضهم"⁵، ومؤلف أعظم كتاب في علم الأصوات العربي (سر صناعة الإعراب)، والذي يعرف فيه الصوت بقوله: "واعلم أنّ الصوت عرضٌ يخرج مع النَّفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والقم والشفنتين مقاطعٌ تنبيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عُرضَ له حرفاً"⁶.

ولا يتعد هذا التعريف - في اعتقادنا - عن تعريف المحدثين، الذين يرون أنّ الصوت اللغوي أثرٌ سمعي يصدر طوعية واختياراً عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النطق (...). ويتطلب الصوت اللغوي وضع هذه الأعضاء في أوضاع معيّنة محدّدة، أو تحريكها بطرق محدّدة أيضاً⁷. ولهذا الأثر السمعي العجيب (الصوت) أهمية خاصة عند الدراسين، فهو منطلق الدراسة العلمية للغة، ومكمنٌ دلالتها ومرتكزها الذي تعرف من خلاله، وعتبتها الأولى التي تمنح الباحثين فرصة الولوج إلى عوالم اللغة الفسيحة.

لذا ارتأينا أن نخصص هذا المقال لدراسة ألفاظ الترغيب والترهيب في القرآن الكريم دراسة صوتية دلالية، متخذين من السور السبع المنجيات (السجدة، يس، الدخان، الواقعة، الملك، الإنسان، البروج) عينة للدراسة.

2. الصوت المفرد في ألفاظ الترغيب والترهيب:

1.2 الصوت المفرد في ألفاظ الترغيب:

يصف الله سبحانه وتعالى صور النعيم المقيم في الجنة، فيستعمل لذلك ألفاظاً تدل دلالة كلية على الترغيب، فكما أن القرآن الكريم معجز في اختيار ألفاظه وترتيبها فهو أيضاً معجز في ترتيب أصوات هذه الألفاظ، وقوة وقعها في الأذن بما يؤدي دلالتها ترغيباً وترهيباً.

ولا نجد أدل على ذلك من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁸.

قال بن كثير في تفسيرها: أي لا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنّات من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد، لمّا أخفوا أعمالهم، كذلك أخفى الله لهم من الثواب، جزاءً وفاقاً، فإنّ الجزاء من جنس العمل⁹.

فهو في هذه الآية يصف عظمة ما أخفى للمؤمنين من النعيم المقيم يوم القيامة فقال: "قرة أعين" فنلاحظ أنّه استعمل فيها أصواتا تدل على القوة والشدة. فالقاف وهو من الأصوات الانفجارية الشديدة الجهورية "والجهور صوت شدّد الضغط في الحجاب معه، ولم يسمح للهواء المهوس أن يجري معه حتى ينتهي الضغط عليه"¹⁰.

فقوة القاف، وشدتها توحى بقوة وعظمة ما أخفى الله لعباده المؤمنين من نعيم دائم ومستمر، وما دلّ على ديمومته واستمراره هو وجود صوت الراء، وهو الذي يكون "بأنّ تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكراراً سريعاً، بحيث يكون اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرئتين وتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به"¹¹.

فوجود صوت الراء ارتبط بكثرة النعيم وعظمتها، إذ يوحى بتتابع هذا النعيم وتواليه بطريقة مكررة لا تنقطع "إذ إن صفة هذا الصوت الجهورية هي التكرير الذي يعني التتابع والتوالي"¹². ولقد قرأ أبو هريرة (قرات أعين)¹³، بجمع قرة، دلالة على الكثرة التي قلنا إنّها مرتبطة بصوت الراء الذي أضيف له المد هنا على قراءة أبي هريرة.

ومن السور المليئة بآيات الترغيب، سورة الواقعة، والتي بها عدد غير قليل من الآيات التي تصف الجنة ونيعيمها وما أعدّه الله لعباده المتقين يوم القيامة. ومن هذه الآيات التي توحى أصواتها بمعاني ودلالات ألفاظها قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۖ﴾¹⁴.

أي جالسين على أسرة منسوجة بقضبان الذهب، مرصعة بالدرّ والياقوت قال ابن عباس: موضونة أي مرمولة بالذهب يعني منسوجة به¹⁵.

قال ابن جرير: ومنه يسمى وضين الناقة الذي تحت بطنها وهو فعيل بمعنى مفعول لأنّه مضفور وكذلك السرر في الجنة مضفورة بالذهب والالآء¹⁶، مشبكة بالدر والياقوت، وقد دُوخل بعضهما في بعض كما توضح حلق الدرع¹⁷.

إذا نظرنا إلى هذه الآية وجدنا أن صوت السين من الأصوات البارزة فيها وهو من الأصوات المهموسة، والهمس من صفات الضعف¹⁸، والهمس في اللغة صدور الصوت منخفضاً فلا يزعج، ونقيض

الإزعاج الراحة والطمأنينة. ولا تكن السُرر في هذه الحالة إلا للراحة والطمأنينة فدلالة صوت السين هنا توحى بتمام الراحة وكمال الطمأنينة.

ألا ترى أنّ صوت السين يشبه إلى حد كبير الصوت الرقيق الذي يوحى بالهدوء، وأنّ المرء إنّ أراد أنّ يدل على الهدوء بالصوت دلّ عليه بتكرار صوت السين.

وأما في قوله (موضونة) فالضاد من الأصوات المنطبقة، والانطباق من صفات القوة، وهو تلاصق ما يحادي اللسان في الحنك الأعلى¹⁹ ألا ترى أنّ الضاد في (موضونة) في انطباقها تشبه تلاصق وانضمام هذه اللآلئ مع بعضها البعض وكأَنَّها مضمومة، بل إنّ اللفظة كلها توحى بمعنى النظام والتلاصق، وأنّ صوت الضاد هو الذي أعطى لها هذه الدلالة.

ومن الآيات الدالة على الترغيب أيضا قوله تعالى:

﴿وَوَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ ٣٠ وَمَاءٍ

مَسْكُوبٍ ۝ ٣١﴾²⁰. جاء في تفسير بن كثير: وظل ممدود: روى البخاري عن أبي هريرة قال، قال رسول الله

ﷺ: "إنّ في الجنة شجرةً يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، اقرءوا إن شئتم وظل ممدود"²¹.

يصور الله سبحانه وتعالى بعض ما أعدّ للمؤمنين من نعيم كثير غير منقطع في الجنة والذي منه

امتداد الظل، ونحن نعرف أن القرآن نزل في عرب أهل صحراء صيفها كأنّما هو قطعة من نار، لذلك فهو يرغبهم بوعده إيّاهم بالظلّ الممدود الذي لا ينقطع.

فاستعمل سبحانه في ذلك صوتاً مجهوراً شديداً يوحى بعظمة هذا الظل، وهو صوت الدال، ومما

يؤكد ذلك هو وجود حرف المد (الواو) في قوله (ممدود) والذي يوحى أيضا بامتداد هذا الظل إلى مكان بعيد.

وأما قوله (وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ) فقد قال فيها الزمخشري: يسكب لهم أين شاءوا وكيف شاءوا لا

يتعنون فيه وقيل دائم الجرية لا ينقطع، وقيل مصبوب يجري على الأرض في غير أخدود²².

أكسب صوت السين - وهو حرف الهمس - الماء صفة الجري بلطف وروية، فالسين في همسه

وسكونه يشبه انسكاب الماء بلطف وروية دونما انقطاع والذي يدلّ على عدم انقطاعه هو حرف المد في (مسكوب).

2.2 الصوت المفرد في ألفاظ الترهيب:

يعتمد الأسلوب القرآني في الآيات الدالة على الترهيب على توظيف ألفاظ تحمل أصواتا ذات قوة وشدة، تقع في القلوب فترجّحها رجاء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٩﴾²³.

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: أي يقال لأهل النار على سبيل التقريع والتوبيخ ذوقوا هذا العذاب بسبب تكذيبكم به واستبعادكم وقوعه وتناسيكم له إذا عاملتموه معاملة من هو ناسٍ له. (إنّا نسيناكم) أي سنعاملكم معاملة الناسي، لأنّه تعالى لا ينسى شيئا ولا يظل عنه شيء بل هو من باب المقابلة²⁴. قال الله تعالى في أول هذه الآية: (فذوقوا)، صوت القاف من الأصوات القوية البارزة الانفجارية الشديدة المجهورة في هذه الجملة. والجهر انحباس جزّي النَّفْسِ عند النطق بالحرف بقوة الاعتماد على المخرج.

وهو صوت يحدث حين يرتفع أقصى اللسان إلى نقطة الالتقاء بأدنى الحلق واللهاة وفيه يرتفع مؤخر الطبق حتى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق حيث يسد المجرى الأنفي²⁵. فالقاف في قوله تعالى (فذوقوا) توحى بقوة الخطاب، أو توحى بقوة التقريع والتوبيخ، وشدته هنا توحى بشدة العذاب ومرارته، لذلك تكررت اللفظة ذاتها (ذوقوا) مرتين في الآية نفسها.

ومن الآيات الدالة على الترهيب أيضا قوله تعالى: ﴿كُلُّمُهْلٍ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ٤٥﴾²⁶.

يقول صاحب البحر المحييط في تفسير هذه الآية: المهل دردي الزيت، وقيل مذاق الفضة أو عكر القطران، أو الصديد²⁷، لاشك أن أبرز صوت في هذه الآية هو صوت الغين وهو من الأصوات الاحتكاكية المجهورة المستعلية، والاستعلاء من صفات القوة وهو تَصْعُدُ اللسان حال النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى سواء حصل الإطباق أو لم يحصل²⁸.

فصوت الغين في لفظ (يغلي) يوحي بشدة حركة واضطراب المهل إلى درجة غليانه، فالماء عندما يغلي يحدث صوتا أقرب ما يكون لصوت الغين بل إنّ الله سبحانه وتعالى ذكر بأنّ غليانه يكون في البطون، وهذا يذكرنا بصوت غرغرة الماء في الحنجرة التي تشبه تكرار صوت الغين.

ومن الآيات الدالة على الترهيب أيضا قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلًا فَمَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨﴾²⁹.

قال ابن كثير في تفسيرها: إنا جعلنا هؤلاء المحتوم عليهم بالشقاء نسبتهم في الوصول إلى الهدى

كنسبة من جُعِلَ في عنقه غل فجمع يديه مع عنقه تحت ذقنه فارتفع رأسه فصار مقمحا، ولهذا قال تعالى: فهم (مُقْمَحُونَ) والمُقْمَحُ هو الرافع رأسه³⁰.

لو تمعنا قليلا في ألفاظ كلٍّ من (أعناق)، (أغلال)، (الأذقان) لوجدنا أن أصواتها تؤدي معناها الدلالي الذي وضعت من أجله على أكمل وجه؛ فالعين في لفظ (أعناقهم) وهو صوت حلقي يمتاز بنوع من الشدة والجهر والاحتكاك، واحتكاكه في الحلق يُشبهه شدة ضغط الاغلال أو السلاسل على العنق التي تمنع مرور الهواء وتعيق التنفس، فانجباس الهواء في الحلق حال النطق بالعين يشبه انجباسه كلية حال ضغط الأغلال على العنق ثم يضاف له المد في (أعناقهم) والذي يوحي باستطالة العنق الذي يعني استطالة الأغلال.

وبعد صوتي العين والمد في (أعناقهم) نلمس صوتا آخر أشد قوة وجهدا وهو القاف الذي ينشأ حين التصاق أقصى اللسان باللهة وهذا أمر يمنع الهواء من الخروج كامتناع النفس عن الخروج حالة ضغط الأغلال. فالقاف في هذه اللفظة يوحي بقوة الضغط على العنق مما يؤدي إلى صدور متواصل لصوت القاف (إق إق ...).

أما اللام في (أغلالا) فهو من الصوامت المنحرفة، أو الجانبية وهو يصدر نتيجة اعتماد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة، بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهواء منه ولكن تترك منفذا لهذا الهواء من جانبي الفم أو أحدهما³¹.

فهذا الصوت يوحي في لفظ (أغلالا) بقوة منع الهواء الذي يسبب الاختناق حين وجود الأغلال في الأعناق، لكن هذا المنع لا يدوم، وسرعان ما ينفرج الممر لعبور الهواء لأنه لو دام الإغلاق لأدى إلى موت الكافر الذي تحيط بعنقه الأغلال، وإذا مات انتهى عذابه، وهذا أمر لن يحصل أبدا لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾³².

يضاف إلى ذلك وجود صوت المد في (أغلالا) فعند قراءتنا لها مع تمطيط اللام الأولى بالألف نشعر وكأن هذه الألف توحى بمدى طول هذه الأغلال، وطولها يعني أنها تتعب الكفار ساعة العذاب.

3. الصوت المكرر في آيات الترغيب والترهيب:

1.3 الصوت المكرر في آيات الترغيب:

يقول الله تعالى في سورة يس: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بَلَّغْتَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾³³.

قال ابن كثير في تفسيرها: إنما ينتفع بإنذارك المؤمنون الذين يتبعون الذُّكْرَ، وهو القرآن العظيم

(وخشي الرحمن بالغيب) أي حيث لا يراه أحد إلا الله تبارك وتعالى، يعلم أن الله مطلع عليه وعالم بما

يفعل (فبشره بمغفرة) أي بذنوبه (وأجر كريم) أي كثير واسع حسن جميل³⁴.

" فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ " لما انتفع بالإنذار كان جديرا بالبشارة أي فبشره يا محمد بمغفرة

عظيمة من الله لذنوبه وأجر كريم في الآخرة في جنات النعيم³⁵.

يكثر في هذه الآية استخدام الصوت المكرر (الراء) وذلك لما يمتاز به هذا من قوة في الدلالة على

الوصف ترغيبا وترهيبا، فمن الترغيب ما رأيناه في هذه الآية، إذ تكرر (الراء) في كلِّ من (تنذر)، (الذكر)،

(الرحمن)، (بشره)، (مغفرة)، (أجر)، (كريم) فتكرار الراء في كلِّ هذه الكلمات مرتبط بمعنى الرحمة،

فالإنذار هو رحمة للمؤمنين لاتباعهم الذكر الذي هو سبب هذه الرحمة، وكيف لا والله هو الرحمن "أي

المتصف بالرحمة"³⁶، والبشارة لا تكون إلا بالرحمة والمغفرة الكثيرة الواسعة وكذلك الأجر الكريم الذي يدل

على عظم هذه الرحمة واتساعها.

فالراء -إذن- أوحى في هذه الكلمات كلها بمعنى الرحمة، وكثرة المغفرة واتساعها، وكلُّه قد جاء من

معنى التكرار في الراء. والأمر نفسه يمكن إسقاطه على قوله تعالى في سورة الملك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمْ لَلْبَلَّغِيبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾³⁷.

ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِرْنَ

الْعُيُونِ﴾³⁸.

يقول ابن كثير في تفسيرها: أي جعلنا فيها أنهارا سارحة في أمكنة يحتاجون إليها ليأكلوا من ثمره،

لما امتن على خلقه بإيجاد الزرع³⁹. وجاء في صفوة التفاسير: أي وجعلنا في الأرض بساتين ناظرة فيها من

أنواع النخيل والعنب (وفجرنا فيها من العيون) أي وجعلنا فيها ينابيع من الماء العذب، والأنهار السارحة في

بلدان كثيرة⁴⁰.

تكرر صوت الجيم في هذه الآية ثلاث مرات وذلك في (جعلنا)، (جنات)، (فجرنا)، وهو صوت انفجاري احتكاكي يمتاز بالشدة والقوة ويعد من أصوات القلقلة والتي هي "اضطراب المخرج عند النطق"⁴¹.

ويدل الجيم في هذه المواضع كلها على قوة العطاء وعظمته، وبشيء من التفصيل نقول: إنّه في الفعل (جعلنا) يوجي بقوة الله سبحانه وتعالى، المعظم نفسه بصيغة الجمع (نا)، إذ لا يستعمل هذه الصيغة إلا المعظم نفسه، والله تعالى قوي عظيم، وقد دلّ أيضا على قوة الخلق والجعل. وفي الفعل (فجرنا) - الذي جاء مضاعفا بالشدة - أوحى الصوت بقوة تفجر الماء وخروجه نضاخا، فانفجارية صوت الجيم أمّدت الفعل قوةً وشدةً طغت على الآية كلها، ومن المؤكد أنّها قوةً وشدةً وعظمة في الخير والعطاء، لأنّ المقام مقام ترغيب، والآية آية تحبيبٍ وحثّ على عمل الخير.

2.3 الصوت المكرر في آيات الترهيب:

من أمثلة آيات الترهيب التي ورد فيها الصوت المكرر قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ٢٢﴾⁴². قال ابن كثير في تفسيرها: أي لا أظلم ممن ذكّره الله بآياته وبَيَّنَّها له ووضَّحها، ثم بعد ذلك تركها وجحدتها وأعرض عنها وتناساها، كأنه لا يعرفها... (إنّا من المجرمين منتقمون) أي سأنتقم ممن فعل ذلك أشد الانتقام⁴³.

يكثُر في القرآن الكريم وبخاصة في آيات الترهيب، استعمال الأصوات المجهورة وتكريرها، وكان أكثرها ورودًا واستعمالًا صوت (الراء) لما يمتاز به من خصائص توحى بالقوة. وإذا علمنا أنّ من صفات صوت الراء، التكرار، وأن التكرار في اللغة هو التتابع والتوالي، أي تكرر الأمر مرات ومرات، علمنا أنّ الراء قد أدّت وظيفتها في هذه الآية على أكمل وجه، في كل من (ذُكِّرَ)، (أَعْرَضَ)، (المجرمين). فالتذكير كان متواليًا ومتتابعًا لمرات عدّة، يقابله المجرمون الذين تكرر إجرامهم بالإعراض المستمر، فالراء في هذه المقاطع أكسبته دلالة التكرار والتتابع، والذي يكون نتيجته الانتقام في الآخرة.

ولا نعلم في اللغة صوتا أكثر يتأدياً لمعنى ألفاظه من صوت الراء، وخير مثال على ذلك قوله تعالى:
﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾⁴⁴.

قال ابن كثير في تفسيرها: أي حُرِّكت تحريكاً، فاهتَزَّتْ، واضطربتْ، بطولها وعرضها، قال ابن عباس ومجاهد، أي زُلزِلت زلزالا. وقال الربيع ابن أنس: ترج فيها كرج الغراب بما فيه⁴⁵.

وجاء في صفوة التفاسير: أي زلزلت زلزلاً عنيقاً واضطربت اضطراباً شديداً بحيث ينهدم كل ما فوقها من بناء شامخ وطود راسخ.

قال المفسرون: - تُرْجُ كما يُرْجُ الصبيُّ في المهد - حتي ينهدم كل ما عليها من بناء.

لقد مَنْحَ صوتُ الراء - من خلال اهتزازه صعوداً ونزولاً داخل الفم - الفعلَ (رَجَّت) والمصدر

(رَجًا) معنى الارتجاج حقيقة، فاضطرابه داخل الفم يشبه إلى حد كبير زلزلة الأرض واهتزازها.

ولاشك أن الذي دَعَمَ هذا المعنى هو مصاحبة صوت الجيم له، فالجيم صوت انفجاري شديد زاد حضوره من معنى الاهتزاز والاضطراب والانفجار، ولتأكيد هذه الفكرة نسوق مثالا آخر من سورة ليست من السُّور السبع المدروسة في هذا المقال ، وهو قوله تعالى في سورة النازعات: ﴿يَوْمَ تَرُجُّفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾⁴⁶. فترديد الأصوات في هذه الآية (وبخاصة الراء والجيم والفاء) يُصَوِّرُ الرجفة أحسن

تصوير⁴⁷.

ومن الصوامت التي إذا تَكَرَّرَتْ توحى بالقوة والرهبة صوتُ القاف، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلًا فَبِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾⁴⁸ إذ تكرر صوت القاف في هذه الآية ثلاث مرات، وذلك في (أعناقهم) و(الأذقان) و(مقمحون) وتكراره هذا يشي بقوة ضغط الأغلال على الأعناق، وعِظَمَ هذه الأعناق التي بدورها توحى بعظم الأغلال، مما يزيد في عذاب الكفار، ولا يخفى علينا أن الصوت الذي يصدره المختنق هو صوت قريب من صوت القاف.

4. الإبدال:

هو إزالة حروف ووضع آخر مكانه⁴⁹، وهو من الظواهر اللغوية التي استحسنتها جماعة من العلماء العرب القدامى الذين رأوا فيها جانبا طريفا من جوانب اللغة، ولا غرابة أن نجد ابن جني وهو أحد كبار علماء اللغة العرب قد اهتم في دراسته الصوتية بجانب الإبدال، إذ يقول: "فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع ونهج متألب عند عارفيه مأموم، وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون

أصوات الحروف على سمة الحروف المعبر عنها فيعدلونها بما ويحتدون عليها وذلك أكثر مما تقدره وأضعاف ما سنستثمره، من ذلك قولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس نحو قَضَمَت الدابة شعيرتها ونحو ذلك، فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس، حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث⁵⁰.

ومن علماء اللغة المحدثين الذين تناولوا ظاهرة الإبدال بالدراسة عالم اللغة الهولندي بوس (bos) واللغوي الإنجليزي (firte) ومن العرب نجد: محمد المبارك وإبراهيم أنيس وعبد القادر عبد الجليل وغيرهم.

ولعل سبب اهتمام هؤلاء العلماء بظاهرة الإبدال في اللغة يعود إلى انبهارهم بهذه الظاهرة الصوتية التي كان لها جميل الأثر في تحويل المعنى بإبدال صوت قد لا يُهْتَمُّ به أول الأمر، ولكن عند التمعن في خصائص الصوت الأول والصوت الثاني نلمس جمال هذا الإبدال الذي غير المعنى نهائياً مستمداً خصائص هذا التحول من صفة الصوت في حد ذاته، وكيف أتر هذا الصوت -انطلاقاً من صفته- في تغيير معنى الكلمة باتجاه صفاتها الذاتية إن كان شديداً قويا أَوْحَتْ الكلمة الجديدة بالشدة والقوة، وإن كان مهموساً ضعيفاً أَوْحَتْ بدلالة الهمس والضعف.

وأما في القرآن الكريم فقد كان لظاهرة الإبدال وقع خاص أضفى عليه مسحة جمالية خاصة، مؤكداً على إعجازه اللغوي.

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۖ ۲٨ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۖ ۲٩﴾⁵¹.

السدر شجر النبق، والمخضود الذي خضد، أي قطع شوكة، وجعل مكان كل شوكة ثمرة. و(وطلح منضود) الطلح شجر الموز ومعنى منضود أي متراكم قد نضد بالحمل من أسفله إلى أعلاه⁵². وقال ابن كثير: في (سدر مخضود) وهو الذي لا شوكة فيه الموقر بالثمر (وطلح منضود)، الطلح شجر عظام يكون بأرض الحجاز من شجرة العضاء، واحدته طلحة، وهو شجر كثير الشوك. وكان علي يقول: هذا الحرف طلح منضود، قال طلع منضود (بالعين) فعلى هذا يكون من صفة السدر، فإنّه وصفه بأنه مخضود وهو الذي لا شوكة فيه، وأنّ طلعه منضود وهو كثرة الثمار⁵³. وقال أبو حاتم عن أبي سعيد (وطلح منضود) قال الموز، وقا غيره أنّ أهل اليمن يسمون الموز الطلح⁵⁴.

وقع الإبدال بين الفونمين (الخاء) و(النون) في (مخضود) و(منضود) فاستعمل الخاء لشدتها وغلظتها في قطع الشوك، والنون لرفقتها ومرونتها لتراكم الثمار، فاختار للسدر وشوكه الصلْب صوت الخاء وهو من الحروف المستعلية والاستعلاء من صفات القوة⁵⁵ لشدتها وصلابتها. واختار للطلح والموز -وهو ثمر رطب- النون لرخاوتها وليونتها.

5. التنوين:

نون ساكنة زائدة، ليست من بنية الكلمة ولا من حروفها الأصلية تلحق أواخر الأسماء لفظاً لا خطأً ولا وقعاً⁵⁶، وهو من الظواهر التي تتميز بها اللغة العربية عن باقي اللغات، وقد لاقى اهتماماً بيّناً من لدن علماء اللغة.

وللتنوين في اللغة العربية دلالات عدة نذكرها على النحو الآتي:

1.5 دلالة التنوين على الترغيب:

1.1.5 دلالة التعظيم والتفخيم:

ورد التنوين في الآيات التي سنوردها دالاً على تفخيم الأمر وتعظيمه، لما له من أهمية عظيمة في أسلوب الإغراء والتحييب، من ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁵⁷ ١٧. وقوله تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁵⁸ ١٩.

قال العلماء في تفسير الآية الأولى: أي لا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله في الجنات من النعيم

المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد⁵⁹.

وأما الثانية: أي صدقت قلوبهم بآيات الله وعملوا بمقتضاها وهي الصالحات (فلهن جنات المأوى)

أي التي فيها المساكن والدور والغرف العالية (نزلاً) أي ضيافة وكرامة⁶⁰.

ورد التنوين في كل من المورفيم (نفس) والمورفيم (جزاء) دالاً على عظمة هذا الجزاء الذي ستحصل

عليه هذه النفس المؤمنة العظيمة، فجاءت كلتا الكلمتين نكرتين منونتين دلالة على تعظيم أجر المؤمنين

وجزائهم يوم القيامة. ويتضح التعظيم والتفخيم الذي يدل عليه التنوين وضوحاً بيّناً في الآية التالية وهي

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾⁶¹ ٢٠.

فسرها العلماء بقولهم: أي وإذا رأيت يا محمد (ثم) أي هناك في الجنة ونعيمها وسعتها وارتفاعها، وما فيها من الخبرة والسرور (رأيت نعيما وملكا كبيرا) أي مملكة الله هناك عظيمة وسلطانا باهرا⁶².
 وقع التنوين في المورفيم (نعيمًا) والمورفيم (ملكا) فدلَّ على تعظيم الأمر وتفخيمه، فالله سبحانه وتعالى أعد لعباده المتقين النعيم العظيم الذي لا يفنى والملك الكبير الذي لا ينفذ.
 وكذلك كان الأسلوب في كل الآيات التي كان فيها التنوين دليلاً على تعظيم الله وتفخيمه لما أعده سبحانه لعباده المتقين يوم القيامة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾⁶³.

وقوله: ﴿وَجَزَلَهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَجَنَّةٌ وَحَرِيرٌ﴾⁶⁴.
 وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾⁶⁵.

فدل التنوين في كل من (نضرة)، (سرورًا)، (جنةً)، (حريرًا)، (جناتٍ)، على عظيم ما أعد الله لعباده يوم القيامة، فما أعظم أن يُعطى الإنسان النضرة في الوجه والسرور في القلب... وقد ذكر صاحب صفوة التفاسير ما نصه: "إن التنكير في (سرورًا) للتعظيم والتفخيم"⁶⁶.
 أضف إلى ذلك أن الجنة هي أعظم ما يتمنى المؤمن نواله يوم القيامة، فما بالك لو كانت جناتٍ، كما ورد في الآية الأخرى من سورة البروج، فدل التنوين في هذه المورفيمات كلها على عظيم ما أعد الله لعباده من الأجر الكريم والخير العميم.

2.1.5 دلالة التكثير:

ومن دلالات التنوين أيضا التكثير، أي إنَّ التنوين في الاسم النكرة هو دليل على كثرته واتساعه.
 ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ وَحَشِيَ الرَّحْمَنَ بِلَٰغِيبٍ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾⁶⁷.

فسره العلماء بقولهم: (بشيره بمغفرة) أي لذنوبه (وأجر كريم) أي كثير واسع، حسن جميل⁶⁸.
 فالتنوين في كل من (مغفرة)، و(أجر) و(كريم) دلَّ على كثرة ما أعد الله سبحانه وتعالى لعباده، فالمغفرة أعظم ما ينتظره المؤمن، والتي ينال بها الأجر الكثير الكريم.
 ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنِ الْعُيُونِ﴾⁶⁹.

جاء: في كُتِبِ التفسير: أي وجعلنا في الأرض بساتين ناضرة فيها أنواع النخل والعنب (وفجرنا

فيها من العيون) أي وجعلنا فيها ينابيع من الماء العذب والأثمار السارحة في بلدان كثيرة⁷⁰.

دلّ التنوين في كلِّ من (جنات)، (نخيل)، (أعناب) على كثرتها واتساعها، فأما في (جنات) فالتنوين

مع الجمع دلّ على كثرة هذه الجنات واتساعها، وكذلك في (نخيل) و(أعناب) فإنهما وردا بصيغة الجمع

فزادها التنوين دلالة على الكثرة، والأمر نفسه في قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥﴾⁷¹.

وقوله: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨﴾⁷².

وقوله: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨﴾⁷³.

وقوله: ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝٢٩﴾⁷⁴.

وقوله: ﴿وَوِظْلٍ مَّمدُودٍ ۝٣٠﴾⁷⁵.

فقد دلّ التنوين في كل هذه الأسماء (سُررٍ)، (أَكْوَابٍ)، (كَأْسٍ)، (سِدْرٍ)، (طَلْحٍ)، (فَاكِهَةٍ)،

(فَرَشٍ) على التكنين.

2.5 دلالة التنوين على الترهيب:

ورد التنوين في الآيات التي جاءت بأسلوب الترهيب دالا على المعاني الآتية:

1.2.5 دلالة التحقير:

ومن الأسماء المنونة التي يدل فيها التنوين على التحقير، قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً

وَأُحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ۝٢٩﴾⁷⁶.

يذكر العلماء في تفسير الآية التي قبلها وهي قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً

مِّن جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ۝٢٨﴾⁷⁷. هذا تحقير لهم وتصغير لشأنهم. "إن كانت إلا صيحة

واحدة فإذا هم خامدون" أي ما كانت عقوبتهم إلا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فإذا هم ميتون لا

حراكة بهم.

قال المفسرون: وفي الآية استحقاق لإهلاكهم فإنهم أذل وأهون على الله من أن يرسل الملائكة

لإهلاكهم⁷⁸.

دل التنوين في (صَيْحَةً) على التحقير أي إنّ من احتقار الله سبحانه وتعالى لهؤلاء القوم أنّ

أهلكهم بالصيحة فقط، (فَصَيْحَةً) جاءت بصيغة النكرة التي أوحى التنوين فيها على التحقير ومما زاد

المعنى وضوحا هو وجود أداة الاستثناء (إلا) التي أكدت معنى الاحتقار (أي مجرد صيحة).

ومن التحقير أيضا قوله تعالى: ﴿فَنزُلْ مِّنْ حَمِيمٍ ٩٣﴾⁷⁹ أي فضيافتهم التي يكرمون بها أول قدومهم الحميم الذي يصهر البطون لشدة حرارته، والنزل أول شيء يقدم للضيف⁸⁰.
 دلّ التنوين في (نزل) على تحقير هذا النزل، والنزل في الأصل يكون شرابا طبييا مستساعًا، وهو في الأغلب اللبن، ولكن الله سبحانه وتعالى - محققا لهم - قَدَّمَ لهم الحميم نزلاً، فدلّ التنوين في هذه الكلمة على التحقير، ومما يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ٥٦﴾⁸¹ قال العلماء: وذلك للتحقير من شأنهم⁸².

2.2.5 دلالة التهويل:

ومن دلالات التنوين- في الآيات التي جاءت بأسلوب الترهيب- التهويل، ومن التهويل قوله تعالى: ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ٤٢﴾⁸³. وقد سبقها قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ ٤١﴾⁸⁴. قال العلماء هو استفهام بمعنى التهويل والتفطيع "في سموم وحميم" أي في ريح حارة من النار تنفذ في المسام، وماء شديد الحرارة⁸⁵.

ورد التنوين في (سموم) و(حميم) دالا على تهويل الأمر وتفطيعه، وقد استمدت هاتان الكلمتان الدلالة المذكورة من الاستفهام الوارد في الآية التي سبقتها، والأمر ذاته بالنسبة لقوله تعالى: ﴿وَوَظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ ٤٣﴾⁸⁶، حيث أوحى التنوين في كلمة (ظل) بجهول العاقبة وسوء المنقلب المستمدّين كذاك من الاستفهام نفسه.

ومن التهويل أيضا قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا تَقَبُّ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ١٠﴾⁸⁷. أي فانتظر يا محمد عذابهم يوم تأتي السماء بدخان كثيف بيّن واضح يراه كل أحد⁸⁸.

جاءت لفظة (دحان) نكرة منونة، دلّ التنوين فيها على التهويل والتعظيم، إذ إنّ الدحان كما قال ابن عباس: من أمرات الساعة⁸⁹. فأوحى التنوين فيه بتهويل وتعظيم شأنه.

ولا نجد في الأسماء المنونة أدلّ على التهويل من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ١٠﴾⁹⁰، فسرها العلماء بقولهم: أي إنّما نفعل ذلك رجاء أن يقينا الله هول يوم شديد تعبس فيه الوجوه من فضاة أمره وشدته وهوله وهو يوم قمطيرير أي شديد عصب⁹¹.

جاء التنوين في (يومًا) و(عبوسًا) و(قمطيريرًا) دالا على التهويل الذي هو بيّن من ظاهر الآية،

فكلمة (يومًا) نكرة منونة أوحى التنوين فيها بجهول هذا اليوم وشدته، وقد بيّنت كل من (عبوسًا) و(قمطيريرًا) صفة هذا اليوم العظيم.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ عَ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣١﴾⁹² أي يُدْخِلُ من يشاء جنته ورضوانه حسب مشيئته وحكمته وهم المؤمنون (والظالمين أعد لهم عذابا أليما) أي وأما المشركون الظالمون فقد هيا لهم عذابا شديدا مؤلما في دار الجحيم⁹³، فكلمة (عذابا) جاءت نكرة منونة يوحي التنوين فيها بشدة هذا العذاب الذي وصفه الله بأنه مؤلم.

6. خاتمة:

في ختام تحليلنا للبنية الصوتية لألفاظ الترغيب والترهيب في السور السبع المنجيات، يمكننا تسجيل الملاحظات الآتية:

- يشترك أسلوبا الترغيب والترهيب في توظيف الأصوات الشديدة المجهورة، و الاعتماد عليها في تأدية المعنى المطلوب على أكمل وجه.
- تختص ألفاظ الترغيب بتوظيفها لأصوات الهمس، لأنها تناسب السكينة و الطمأنينة والأمن من الروع والخوف بخلاف ألفاظ الترهب المشحونة بمعاني التقرع والتوبيخ.
- أكثر الأصوات توظيفا في ألفاظ الترهب صوتا (القاف و الغين) وهذا لاتصافهما بالقوة والشدة، ولقدرتهما على حمل المعاني المرجوة.
- الإبدال هو أقل الظواهر الصوتية حضورا في السور السبع المنجيات، إذ لم نعثر له إلا على أمودج واحد هو قوله تعالى (في سدر مخضود وطلع منضود).
- للتنوين في ألفاظ الترغيب والترهب معان عدة، من بينها: التعظيم والتفخيم و التحقير والتهويل.

قائمة المراجع:

- 1 - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، 1999، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د ط)، ص 56.
- 2 - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود وأثر في اللغويين العرب ، 1972، دار الثقافة، بيروت - لبنان، (د ط)، ص 34.
- 3 - المرجع نفسه، ص 34.
- 4 - خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، 1983، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد - الجمهورية العراقية، (د ط)، ص 81.
- 5 - ابن جني، الخصائص، (د ت)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، (د ط)، ج 1، ص 33.
- 6 - ابن جني، سر صناعة الإعراب ، 1954، تح: مصطفى السقاوي وآخرون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط 1، ج 1، ص 06.
- 7 - كمال بشر، علم الأصوات، 2000، دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، (د ط)، ص 119.
- 8 - سورة السجدة، الآية 17.
- 9 - تفسير ابن كثير، ج 5، ص 248.
- 10 - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، (د ت)، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، (د ط)، ص 62.
- 11 - رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، 1993، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، ص 20.
- 12 - المرجع نفسه، ص 57.
- 13 - تفسير ابن كثير، ج 5، ص 248.
- 14 - سورة الواقعة، الآية 15.
- 15 - صفوة التفاسير، ج 3، ص 307.
- 16 - تفسير ابن كثير، ج 6، ص 302.
- 17 - الزمخشري، تفسير الكشاف، عن حقائق غواض التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل ، (د ت)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، (د ط)، ج 4، ص 459.
- 18 - محمد عبد الكريم الراديني، التمهيد في أحكام التجويد، 1987، شركة الشهاب، الجزائر، (د ط)، ص 15.
- 19 - المرجع نفسه، ص 17.
- 20 - سورة الواقعة، الآيتان 30 - 31.
- 21 - تفسير ابن كثير، ج 6، ص 306.
- 22 - الزمخشري، تفسير الكشاف، ج 4، ص 462.
- 23 - سورة السجدة، الآية 19.
- 24 - تفسير ابن كثير، ج 5، ص 408.

- 25 - عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، 1988، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، ص179.
- 26 - سورة الدخان، الآية 46.
- 27 - ابن حيان التوحيدي، تفسير بحر المحيط، 1328هـ، مطبعة السعادة بجوار مكتظة مصر، مصر، ط1، ج3، ص40.
- 28 - محمد عبد الكريم الرديني، التمهيد في أحكام التجويد، ص16.
- 29 - سورة يس، الآية 08.
- 30 - تفسير ابن كثير، ج5، ص316.
- 31 - رابع بوحوش، البنية اللغوية لبردة البصري، ص20.
- 32 - سورة الأعلى، الآية 13.
- 33 - سورة يس، الآية 11.
- 34 - تفسير ابن كثير، ج5، ص362.
- 35 - صفوة التفاسير، ج3، ص08.
- 36 - تفسير البحر المحيط، ج7، ص325.
- 37 - سورة الملك، الآية 12.
- 38 - سورة يس، الآية 34.
- 39 - تفسير ابن كثير، ج5، ص368.
- 40 - صفوة التفاسير، ج3، ص14.
- 41 - محمد علي عبد الكريم الرديني، التمهيد في أحكام التجويد، ص19.
- 42 - سورة السجدة، الآية 22.
- 43 - تفسير ابن كثير، ج5، ص250.
- 44 - سورة الواقعة، الآية 04.
- 45 - تفسير ابن كثير، ج6، ص298.
- 46 - سورة النازعات، الآيتان 06 - 07.
- 47 - محمد أحمد نخلة، لغة القرآن الكريم، ص348، نقلا عن رابع بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ص52.
- 48 - سورة يس، الآية 08.
- 49 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 2002، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، ط37، ج2، ص120.
- 50 - ابن جني، الخصائص، ج2، ص157.
- 51 - سورة الواقعة، الآيتان: 28 - 29.
- 52 - صفوة التفاسير، ج3، ص308.
- 53 - تفسير ابن تفسير، ج6، ص304.
- 54 - المرجع نفسه، ص305.

- 55 - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص84.
- 56 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، (د ت)، شرح وتعليق: أحمد سليم الحميصي ومحمد أحمد قاسم، منشورات دار جروس للنشر والتوزيع، طرابلس - لبنان، ط1، ص16.
- 57 - سورة السجدة، الآية 17.
- 58 - سورة السجدة، الآية 19.
- 59 - تفسير ابن كثير، ج5، ص248.
- 60 - المرجع نفسه، ص250.
- 61 - سورة الإنسان، الآية 20.
- 62 - تفسير ابن كثير، ج7، ص103.
- 63 - سورة الإنسان، الآية 11.
- 64 - سورة الإنسان، الآية 12.
- 65 - سورة البروج، الآية 11.
- 66 - صفوة التفاسير، ج3، ص493.
- 67 - سورة يس، الآية 11.
- 68 - تفسير ابن كثير، ج5، ص362.
- 69 - سورة يس، الآية 34.
- 70 - صفوة التفاسير، ج3، ص14.
- 71 - سورة الواقعة، الآية 15.
- 72 - سورة الواقعة، الآية 18.
- 73 - سورة الواقعة، الآية 28.
- 74 - سورة الواقعة، الآية 29.
- 75 - سورة الواقعة، الآية 30.
- 76 - سورة يس، الآية 29.
- 77 - سورة يس، الآية 28.
- 78 - صفوة التفاسير، ج3، ص11.
- 79 - سورة الواقعة، الآية 93.
- 80 - صفوة التفاسير، ج3، ص316.
- 81 - سورة الواقعة، الآية 56.
- 82 - صفوة التفاسير، ج3، ص317.
- 83 - سورة الواقعة، الآية 42.

- 84 - سورة الواقعة، الآية 41.
85 - صفوة التفاسير، ج3، ص310.
86 - سورة الواقعة، الآية 43.
87 - سورة الدخان، الآية 10.
88 - صفوة التفاسير، ج3، ص171.
89 - المصدر نفسه، ج3، ص172.
90 - سورة الإنسان، الآية 10.
91 - صفوة التفاسير، ج3، ص493.
92 - سورة الإنسان، الآية 31.
93 - صفوة التفاسير، ج3، ص497.